Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليجعل الناس امام الامر الواقع ، بحيث يصعب عليهم التراجع عن خوضها . فعقب سماعه بدعوة المعارضة الى موادعة جيش المدينة والانسحاب الى مكة دون قتال ، استدعى عامر بن الحضرمي (١٦١) الذي قتل المسلمون اخاه في سرية عبدالله بن جحش . وطلب منه ان يقف في الجيش ليستنهض هممهم لمحو العار عن حليفهم ، بالاخذ بثأر اخيه من قاتليه المسلمين .

ابن الحضرمي يشعل الفتيل

فقد قال ابو جهل : يا ابن الحضرمي ، هذا حليفك ـ يعني عتبة بن ربيعة ـ يريد ان يرجع بالناس وقد رأيت تأرك بعينك ، فقم فانشد خفرتك (١٦٢) ومقتل اخيك .

ولم يخب ظن طاغية قريش . فقد نفخ الشيطان في مناخر ابن الحضرمي ، فوقف (متكشفا) يصرخ بأعلى صوته في جيش مكة واعمراه .. وهذه الكلمة وحدها ـ في قانون الجاهلية ـ كافية لاشعال نار الحرب ، لا سيما في مثل ذلك الجو المتوتر .

الامر الواقع

وهنا غلى الدم الجاهلي في عروق الشرك واشتط الكفر بالعواطف العمياء ، فجمحت جموحا استقر بأصحابها

---

(١٦١) وقد قتل ابن الحضرمي هذا في هذه المعركة .

(١٦٢) خفرتك ، بضم الخاء وسكون الفاء ، عهدك .